University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

الدور السياسي للمؤسسة العسكرية السودانية في التطورات الداخلية (1956 – 1969)

The political role of the Sudanese military in internaldevelopments(1956–1969)

أ.د عبد الرسول شهيد عجمي م. أحمد خضير حسين

Dr. Abdul Rasul Shahid Ajami

Ahmed Khudhair Hussein

Ahmed Khudhair2222@gmail.com

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

Dhi Qar University / Faculty of Education of Humanities / Department of History

Abstrac :

As a result of the deteriorating political and economic conditions that Sudan was going through, successive civilian governments for the period (1956–1958), the government of Abdullah Khalil was forced in 1958 to ask General Ibrahim Abboud to stage a military coup and hand over power to the military establishment in order to save the country from these conditions. As well as the civil resistance that ended the rule of the military and paved the way for a democratic government that lasted until 1969.

Keywords: Political role, Sudanese military establishment, internal developments

الملخص :

نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية التي كان يمر بها السودان أبان الحكومات المدنية المتعاقبة للمدة (1956–1958) , اضطرت حكومة عبدالله خليل عام 1958 إلى الطلب من الفريق إبراهيم عبود القيام بانقلاب عسكري وتسلم السلطة للمؤسسة العسكرية من أجل إنقاذ البلاد من تلك الأوضاع , فتمكن إبراهيم عبود من القيام بهذا الانقلاب وأنفرد بالسلطة معتمد على قوة المؤسسة العسكرية , وقد أتبع سياسة داخلية أدت إلى حدوث انقلابات عسكرية مضادة للمؤسسة العسكرية , فضلاً عن المقاومة المدنية التي أنهت حكم المؤسسة العسكرية ومهدت القيام بحكومة ديمقراطية أستمرت إلى عام 1969 .

الكلمات المفتاحية : الدور السياسي ، المؤسسة العسكرية السودانية ، التطورات الداخلية .

المقدمة :

تكتسب دراسة المؤسسة العسكرية أهمية فائقة وكبيرة بوصفها تحدد ملامح التأثيرات الإيجابية والسلبية على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة المحتضنة لها , فضلاً عن إبراز أهميتها وقدرتها من خلال تبيان سطوتها على المرافق العامة للدولة وتحديد تأثيراتها الناتجة لها , كما تحتل المؤسسة العسكرية مكانة مهمة في بناء الدول الحديثة لاسيما في الوطن العربي، ويرتبط مفهومها غالباً بالقوة العسكرية، وتعد أهم مرتكزات السلطة السياسية فيها .

جاء اختيار عام 1956 بداية للدراسة , لأنه العام الذي تم به استقلال السودان من الاستعمار البريطاني, بينما توقفت الدراسة عند عام 1969 كونه العام الذي حدث فيه انقلاب 25 أيار 1969 وعودة المؤسسة العسكرية للحكم من جديد .

تضمنت الدراسة ثلاثة محاور فضلاً عن مقدمة وخاتمة , تناول المحور الأول التطورات السياسية التي لازمت السودان بعد الاستقلال والتي كانت سبباً مباشراً في وصول المؤسسة العسكرية إلى الحكم وتشكيل الحكومة العسكرية برئاسة إبراهيم عبود وسياسته الداخلية , بينما المحور الثاني تمثل في تحرك العناصر المناوئة للسلطة من داخل المؤسسة العسكرية نفسها للقيام بثلاث انقلابات مضادة عام 1959 ، تدفعهم الى ذلك دوافع عديدة , وركز المحور الثالث على المقاومة المدنية ودور الهيئات المهنية والأحزاب السياسية في مواجهة السلطة , وانتهى الأمر بتفجير الثورة الشعبية في 21 تشرين الاول 1964 التي انهت الحكم العسكري واعادت للسودان الحكم المدني الثاني الذي استمر في السلطة الى منتصف عام 1969 .

أعتمد البحث على مجموعة مهمة ومتنوعة من المصادر تأتي في مقدمتها وثائق وزارة الخارجية العراقية , ووثائق البلاط الملكي , فضلاً عن عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية والكتب والصحف .

أولاً: تولي المؤسسة العسكرية مقاليد الحكم :

كانت الدلائل تشير إلى أن تنظيم الضباط الأحرار السوداني قرر التحرك والاستيلاء على السلطة في أيار1957، لأن الأحزاب السياسية أساءت فهم الديمقراطية، بحيث صار النواب يباعون ويشترون مثل السلع إن جاز التعبير[1]، وكان العقل المدبر لذلك هو الصاغ(الرائد) عبد الرحمن كبيدة[2]، الذي قام بتجنيد عدد من ضباط الصف ، وضباط من الكلية الحربية[3]، وكان سبب ذلك التحرك هو سبب سياسي بحت وهو طموح الرائد عبد الرحمن بالسلطة واستغلال تجمع الضباط الاحرار لتحقيق هذا الغرض بمحاولة انقلابية فاشلة كان من نتائجها تشريد وسجن عدد من الضباط بعد انكشاف امر تنظيم الضباط الاحرار من قبل السلطة[4]. لقد تسرب الأمر إلى مسامع القيادة العسكرية ، وعندها تحرك الجيش وأصدر بياناً قال فيه((لقد تقبلنا نبأ تسليم جيش السودان بقيادة ضباطه العاملين زمام السلطة في بلادنا واننا نأمل أن تتظافر الجهود وتخلص النوايا لتحقيق الطمأنينة وتوطيد الأمن والاستقرار في البلاد))[5], وقام اللواء إبراهيم عبود[6]، باعتقال الرائد كبيدة، وعدد من ضباط الصف المنشقين عنه[7].

وفي 17 تشرين الثاني 1958 تولت المؤسسة العسكرية السودانية مقاليد حكم البلاد بقيادة الفريق إبراهيم عبود، وتمكنت من الاستيلاء على السلطة وإنهاء الحكم المدني الأول[8]، وبسبب الصراعات الحزبية وافق الفريق عبود باستلام السلطة من رئيس الوزراء السيد عبد الله خليل[9], حسب طلبة وجاء حكمه أدارياً منظماً بالأقدمية العسكرية المطلقة لا بالدكتاتورية العسكرية , وهناك اسباب عدة جعلت المؤسسة العسكرية تتولي زمام الأمور ومن اهمها [10].

أ–العوامل التي أدت إلى استيلاء المؤسسة العسكرية على السلطة :

فقد لعبت عوامل كثيرة في تحديد ساعة التحرك للانقلاب منها اقتصادي ومنها سياسي[11], حيث شهدت المرحلة الممتدة من (1956–1958) من الحكم المدني تدهور الحالة السياسية في البلاد بسبب عدم قدرة الحكومة على مواجهة المشكلات الداخلية , حيث كانت الاوضاع الاقتصادية متدهورة وذلك بفعل انهيار أسعار شراء القطن, وقد بلغ معدل الانتاج منه حوالي (400) الف بالة، في حين أن المخزون المكدس بلغ (250) ألف بالة في السنتين اللتان سبقتا الانقلاب , الأمر الذي دفع الحكومة إلى قبول المعونة الأمريكية[12].كما نجد أن الموقف السياسي تفاقم لدرجة جعلت التغير العسكري مقبولاً من قبل المدنيين , وذلك من خلال الفوضى التي سادت البلاد، والتعدي على المال العام والخاص[13]، فقد أكد الفريق إبراهيم عبود أن معاناة البلاد ناتجة عن الفوضى الناجمة من الأحزاب والتي تحاول الحصول على المكاسب الشخصية بكل الطرق والأساليب سواء كانت شرعية أم لا، فلم يكن أمام الجيش من بديل إلا السيطرة على الأوضاع لوضع نهاية لهذه الفوضى وإعادة السلام للبلاد[14], لا سيما بعد ان ضعف الأمن القومي حتى أصبح الوطن مستباحاً من قبل القوى الخارجية، ولم تعد للسودان حرمة لحدودها [15] .إلى جانب ذلك ازدادت مشكلة الجنوب حيث اخذ التذمر يتصاعد بين الجنوبيين من حكومة عبد الله خليل بسبب عدم اكتراثها لتظلمات الجنوبيين وطموحاتهم المتمثلة في المشاركة بالوظائف الحكومية المهمة , فضلاً عن عدم تنفيذ مطالبهم الخاصة بإعطاء الجنوب وضعاً خاصاً[16],

كما لخص السفير البريطاني في تقريره لوزارة خارجية بلاده أن الأسباب الجذرية للانقلاب تمثلت في : فشل النظام البرلماني والأحزاب، نتيجة الفساد الاداري ، بالإضافة إلى سوء إدارة عبد الرحمن المهدي لترشيحه لرئاسة الجمهورية ، وكذلك سوء معالجة الموقف الاقتصادي من قبل الحكومات السابقة[17] .

ب– طريقة تسلم المؤسسة العسكرية مقاليد الحكم :

تباينت الآراء حول طريقة ودوافع تسليم السلطة السياسية إلى الجيش، فقد ذكر أن عبد الله خليل ذهب إلى عبد الرحمن المهدي وأحيا في نفسه حلم تولي عرش السودان وهو الحلم الذي كان يراوده منذ فترة، وهو ما جعل عبد الرحمن المهدي يتقرب إلى البريطانيين أملاً منه في الحصول على تأييدهم في حال حدوث تطورات مفاجئة، فقد أراد أن يصبح رئيساً للجمهورية[18] .في الوقت نفسه أتصل عبد الله خليل بعلي الميرغني، زعيم الطائفة الختمية، ورئيس حزب الشعب الديمقراطي[19]، وأبلغه بأن هناك أتصال بين إسماعيل الأزهري، زعيم المعارضة البرلمانية، والصديق المهدي[20]، لغرض إسقاط حكومته وتشكيل حكومة بديلة يستبعد منها حزب الشعب الديمقراطي، وبهذا الأسلوب استطاع عبد الله خليل أن يحصل على موافقة الميرغني والمهدي على تسليم السلطة للجيش[21].وهناك من يقول أن التحالف بين حزبي الشعب الديمقراطي والوطني الاتحادي[22] لأسقاط حكومة عبد الله خليل، قد دفع الأخير أن يتصل برئيس أركان الجيش الفريق إبراهيم عبود من أجل تفويت الفرصة على الحزبين، فقبل الانقلاب بشهرين عقد ثلاثة لقاءات مع قادة الجيش[23]: الاول كان في أوائل أيلول 1958، وكان في منزل الصديق المهدي في أم درمان، وقد حضر هذا الاجتماع عبد الله خليل وإبراهيم عبود[24]، وبعض قادة الجيش[25] , والثاني كان في 7 تشرين الثاني 1958 مع الفريق إبراهيم عبود في رئاسة أركان الجيش , والثالث كان في 13 تشرين الثاني1958 مع الفريق إبراهيم عبود في رئاسة أركان الجيش أيضاً[26] .وأوضح رئيس الوزراء عبد الله خليل ايضاً للفريق إبراهيم عبود بأن الحالة السياسية للبلاد أصبحت سيئة ويجب أن ينقذ الجيش السوداني مصيرها، فأحظر الفريق إبراهيم عبود الجيش، وأخذ الجيش يدرس الأمر، وفي النهاية وافق الجيش على استلام السلطة لإنقاذ البلاد[27].

أجتمع عبود مع عدد من ضباط القوات المسلحة، وأقسم عبود وزملاؤه على الحفاظ على ما يدور بينهم، وكان هذا الاجتماع قد جرى في مكتب الفريق إبراهيم عبود مرتين في الأسبوع، واثناءه تم تحديد موعد الانقلاب في 16تشرين الثاني 1958 قبل فتح البرلمان بيوم، الأمر الذي أتاح الفرصة لإبراهيم وزملائه اتخاذ حماية البرلمان ستاراً يخفي من ورائه غرض الانقلاب[28], وتم تحديد الساعة الثانية بعد منتصف الليل ساعة الصفر، وأرسل خطابات لأعضاء مجلس السيادة والوزراء ، وبدأت الأوامر التمهيدية للقوات المسلحة بالتحرك لتنفيذ الخطاب، وتم احتلال المؤسسات الخدمية من بريد وبرقة وهاتف، كما احتلت الاذاعة والمطار، وبذلك نجحت خطة الانقلاب, واستلمت المؤسسة العسكرية مقاليد البلاد تحت قيادة الفريق إبراهيم عبود[29] .

ج– تسلم الفريق إبراهيم عبود مقاليد الحكم :

بعد أن تسلم العسكريين الحكم اذاع الفريق ابراهيم عبود في 17 تشرين الثاني 1958 خطاباً إلى الأمة السودانية من محطة أم درمان جاء في مقدمته :((أننا نقوم بهذا التغيير للوضع الحال، لا نرجو وراء ذلك نفعاً ولا كسباً، وأننا لا نضمر لأحد العداء ولا نحمل حقداً، بل نسعى أو نعمل للاستقرار واسعاد الشعب ورفاهيته، ولذا فأنني أطلب من جميع المواطنين أن يلزموا السكينة والهدوء، وعلى كل فرد أن يقوم بعمله بإخلاص للدولة، الموظف في مكتبه والصانع في مصنعه والزارع في حقله والتاجر في متجره))[30]0

لقد تركزت أهم نقاط خطابه حول الوضع المضطرب والفوضى التي سادت البلاد والتي عطلت الاداء الحكومي في البلاد , ورد مسؤولية ما وصلت اليه البلاد الى الصراع السياسي الدائر بين الاحزاب التي تسعى للحصول على المكاسب والمنافع الشخصية عن طريق اللجوء الى السبل والوسائل كافة التي تضمن تحقيق ذلك[31], كما اكد في خطابه ان الحركة التي قام بها الجيش حركة تصحيحية وبأن الجيش سيعود الى ثكناته حالما تستقر الاوضاع في البلاد ، وريثما يتم تطهير السودان من العناصر الفاسدة ، وانه سيسلم السلطة تدريجياً الى عناصر منتخبة[32] .وبعدها أصدر العسكريون بقيادة الفريق ابراهيم عبود عدة أوامر , منها أقصاء الوزراء السابقين من مناصبهم واعلان حالة الطوارئ في البلاد, وتجميد الدستور الذي كان معمولاً به منذ عام 1954, وحل البرلمان، وركز بذلك كل السلطات التشريعية

والتنفيذية والقضائية في يد المجلس الأعلى للقوات المسلحة[33] . كما أصدر أوامر أخرى منها حل جميع الاحزاب السياسية , ومنع التجمعات والمواكب والمظاهرات في كل مديريات السودان , وأوقف إصدار كافة الصحف حتى اشعار آخر[34], وفي اليوم التالي للانقلاب أصدر الفريق إبراهيم عبود في 18 تشرين الثاني 1958 بعض الأوامر الدستورية الاتية : أن السودان جمهورية ديمقراطية والسيادة بيد الشعب وباسم الشعب تصدر كافة التشريعات, وأن السلطة الدستورية العليا بيد المجلس الأعلى للقوات المسلحة , ويفوض المجلس كافة سلطاته التشريعية والتنفيذية والقضائية وقيادة القوات المسلحة إلى رئيسه[35].

وعليه فانه بموجب الامر الدستوري الاول , تشكل المجلس الأعلى للقوات المسلحة من (13) عضواً[36] , ثم جاءت التشكيلة الوزارية الجديدة في 18 تشرين الثاني 1958 برئاسة ابراهيم عبود وضمت (7) من ضباط المجلس الأعلى و(5) مدنيين من خارج المجلس[37] . وفي الاسبوع الاول للحكم العسكري , أصدرت الحكومة (قانون دفاع السودان)[38], وخول هذا القانون وزير الداخلية سلطة مراقبة الرسائل البريدية والصحف والمطبوعات ، وارغام المواطنين على الإدلاء بأي معلومات تطلبها الشرطة , ومنع المواطنين من مغادرة السودان , واعلان حظر التجوال على اية منطقة ومنع تنظيم المواكب ، كما خول القانون وزير الداخلية او من يفوضه باعتقال المواطنين وتفتيشهم بدون أمر قبض وتحديد اقامة أي شخص[39], كما أصدرت الحكومة العسكرية قراراً أخر يقضي بمنع الصحافة من توجيه اي نقد للحكومة, وكذلك يتضمن تجميد النشاطات النقابية والمهنية , وأوضحت الحكومة بأن سبب ذلك يعود الى تمكينها من القيام بواجباتها للحفاظ على سلامة وأمن البلاد[40] 0

أعتمد إبراهيم عبود في سياسته على جعل قيادات الجيش السوداني في تلك المرحلة من رتبة لواء إلى رتبة عميد تولوا السلطة السياسية والتنفيذية ، حسب الأقدمية دون أي اعتبار للكفاءة السياسية والإدارية المطلوبة , وكانت العناصر الوطنية الشابة داخل القوات المسلحة معزولة ومضطهدة طوال مدة حكم المؤسسة العسكرية[41], وكذلك أعتمد في نظام حكمه على الاستعانة المباشرة بالقوات المسلحة في حكم البلاد، وعين قادة الوحدات كحكام عسكريين في مناطقهم مع منح صلاحيات واسعة بما في ذلك سلطات قضائية، فضلاً عن صلاحية الاعتقال لمدة غير محدودة[42].

لقد أدت السياسة المتبعة من قبل الحكم العسكري الى عدم الاستقرار السياسي الذي كان الفريق إبراهيم عبود يأمل في تحقيقه ولم يتحقق , وذلك لوجود معارضة ليس من قبل الشعب فحسب بل معارضة من قبل قادة الجيش انفسهم , فقد ادى ذلك الى حدوث محاولات انقلابية استهدفت الاطاحة بحكومته[43] .

ثانياً: الانقلابات العسكرية المضادة للحكم العسكري الأول :

مع كل تلك الاجراءات المتبعة من قبل الحكومة العسكرية برئاسة ابراهيم عبود فقد شهدت العديد من المحاولات الانقلابية العسكرية[44] , فقد جاء أول تحرك من بعض قادة الجيش الذين لم يدخلوا في تشكيلة المجلس الأعلى للقوات المسلحة أثناء انقلاب 17 تشرين الثاني 1958، والذين كانوا يعتقدون أنهم الأحق في الدخول في التشكيلة الوزارية الجديدة لأنهم أكثر كفاءة وأعلى رتبة عسكرية من الذين عينوا في المجلس ، لذا قررت مجموعة من هؤلاء الضباط القيام بمحاولة انقلابية ضد الحكومة العسكرية[45]، وذلك على النحو التالي:

أ- حركة 4 آذار 1959 :

كانت المحاولة الانقلابية الأولى قد جرت في 4 آذار1959 حيث نجح الانقلاب بقيادة العميد محي الدين أحمد عبد الله[46]، قائد المنطقة الشرقية، والعميد عبد الرحيم شنان[47]، قائد المنطقة الشمالية، واللذان كانا على علاقة غير طيبة باللواء أحمد عبد الوهاب[48] المدبر الحقيقي لانقلاب عبود من المجلس العسكري، والذي شغل منصب نائب القائد العام، وصاحب النفوذ القوي في المجلس، لأنه كان على صلة وثيقة بعبد الله خليل الموجه الأول لتسليم السلطة للجيش[49] . فقد ذكر محي الدين أن الأسباب التي دفعته إلى الانقلاب هي : ((أن تلك الحكومة أخذت تسير وفقا لما يملي عليهم من الخارج، الأمر الذي جعلهم ينفذون المخطط الذي وضعه رئيس الحكومة السابقة، كما سعت الحكومة إلى اعطاء منطقة حلايب قاعدة للأمريكيين))[50].وقد ذكر أيضاً أنه لم يصبح عضواً في المجلس الأعلى رغم رتبته العالية[51] , وفي ذلك الصدد , صرح العميد عبد الرحيم شنان أن الغرض من الانقلاب الذي قاده هو ((أبعاد اللواء أحمد عبد الوهاب الذي كان يسعى ليكون رئيساً للدولة))[52] .

وفي 4 اذار 1959 أستغل قائد القيادتين الشرقية والشمالية حالة الاستياء في الجيش وفي صفوف الشعب، وقررا العمل بالقوة لإخراج نائب القائد العام للمجلس الأعلى[53]، الا أن العميد محي الدين نفي أن يكون الانقلاب قد جرى من جانبه فقط ولكنها حركة وطنية وضعت لها أهداف عليا تمثلت في: أنهم كانوا يريدون إزاحة الحكومة القائمة بدون سفك الدماء، وتكوين مجلس شورى مما يوثق بهم ليكون مجلس رئاسة فقط وليس مجلس للحكم , واختيار لجنة قومية من أصحاب الكفاءات دون النظر إلى ميولهم السياسية السابقة، وبعد اختيار تلك اللجنة يعين أعضاء جدد بواسطة اللجنة والمجلس لتكوين مجلس دستوري يشبه البرلمان يقوم بوضع دستور للبلاد يقوم بالاستفتاء عليه[54].ويبدو أن تلك الحركة وجدت تأييداً منقطع النظير من الرتب الصغرى والمتوسطة خاصةً بعد ما أذيعت شروطها والتي كان من أهمها أقصاء اللواء أحمد عبد الوهاب عن الجيش والمجلس الأعلى للقوات المسلحة[55], وتكوين مجلس جديد يضم العميد محي الدين عبدالله ، والعميد عبد الرحيم شنان ، فضلاً عن أطلاق سراح الضباط المفصولين[56], غير أن الحركة تخلت عن مطالبها , وأجرت على إثر ذلك مفاوضات نتج عنها إجراء انتخابات داخل المجلس الأعلى والتي أسفرت عن فوز الفريق إبراهيم عبود، ومحي الدين بثمانية أصوات، وتنازل محي الدين للفريق عبود عن الرئاسة خوفاً من الأضرار الداخلية والخارجية التي تلحق بالنظام، وحدوث انشقاق بالجيش[57], وبهذه الطريقة جرت تصفية الأزمة التي أثارها المتمردون وسويت بالشكل الذي حقق بقاء النظام العسكري القائم بقيادة الفريق عبود[58].

ب– محاولة 22أيار 1959:

لم يدم الأمر على هدوئه، فقد تحرك مجدداً ضباط القيادة الشرقية والشمالية في 21 أيار1959 بهدف القضاء نهائياً على سلطة إبراهيم عبود وكبار الضباط ، إذ قرر كل من العميد محي الدين عبد الله والعميد عبد الرحيم شنان القيام بمحاولة انقلابية ثانية واستعانوا بقوات المنطقتين الشرقية والشمالية كما حدث في المرة الأولى لإجبار المجلس على الاستجابة لمطالبهم[59].وعليه تم أرسال المقدم عبد الحفيظ شنان إلى شندي في 21 أيار لتحريك القطع العسكرية نحو العاصمة، لإقناع نائب قائد المنطقة الشرقية حتى يستجيب لطلب تحريك القوات[60] ، فقام كلا من الرائد أحمد أبو الذهب والنقيب محجوب بابكر

بعمل حيلة على نائب قائد الشرقية المقدم نور خميس وقدما له برقية لاسلكية مضمونها أن وزير الداخلية سوف يزور المنطقة ويقوم بتقسيم الأراضي، وطلب منه أن يرسل وحدتي مشاة لحفظ الأمن، ونجحت الخطة ولم يكتشف نائب القائد الهدف من تحريك القوات[61].

كما توجه الرائد أحمد أبو الذهب إلى كسلا، وأخبر المقدم محمد علي السيد قائد الحامية بأن العميد محي الدين عبد الله طلب منه أن يرسل قوة لحفظ الأمن في الخرطوم بسبب حدوث انشقاق بين أعضاء المجلس الأعلى[62]، وبالفعل جمع قوة الغضاريف والتي تكونت من 7 ضباط و125 ضابط صف وجنديا، وأخبرهم بالهدف الحقيقي لتحركهم، وأن هناك خلاف داخل المجلس الأعلى والعبث باستقلال السودان، وأن هناك محاولات من أعضاء المجلس وبخاصةً العميد حسن بشير واللواء أحمد عبد الوهاب، وعبدالله خليل رئيس الوزراء السابق لتسليم السلطة إلى الاحزاب السياسية، وبذلك أستطاع أبو الذهب إثارة حماسة القوة التي تحركت لتنفيذ المهمة[63].بعد أن علمت القيادة بتحرك تلك القوة، كانت هنالك محاولة لأقناعهم بالعودة ولكنهم رفضوا في البداية، ثم وافقوا بعد ذلك ، وقد فشلت المحاولة الانقلابية[64] , وتم اعتقال محي الدين عبد الله وعبد الرحمن شنان في 2 حزيران 1959 , فوجهت اليهم تهمة محاولة ابدال مجلس القيادة بمجلس اخر[65], كما تم اعتقال حوالي (21) ضابطاً من بينهم أعضاء قياديون من المنطقتين الشرقية والشمالية وذلك بتهمة التمرد , وقد حكم على محي الدين وعبد الرحمن شنان بعقوبة الاعدام ثم استبدلت فيما بعد بالسجن لمدة (20) عاماً[66].انتهت بذلك تلك المحاولة دون ان تحقق اهدافها بسبب الخلافات فيما بين قادتها ولاكتشاف القيادة العامة لها واتخاذها الاحتياطات اللازمة لاحتوائها ، وقد ترتب على تلك المحاولة مزيداً من الاضطراب وعدم الاستقرار داخل المؤسسة العسكرية السودانية والحكومة والبلاد[67] ، كما قضت على عناصر تنظيم الضباط الاحرار في كل من القيادات الشمالية والشرقية والخرطوم وبقيت اعداد بسيطة عاملة في الخدمة العسكرية , بينما سجن وطرد الجزء الاكبر منها[68] .ويمكن القول أن السبب وراء ذلك الانقلاب هو الخلافات السياسية بين أعضاء المجلس , وبذلك انتهت تلك المحاولة الانقلابية الثانية بتصفية المجلس من العناصر الداعية إلى الاصلاح .

ج- محاولة 9 تشرين الثاني 1959 :

ساهم في هذه المحاولة ضباطاً ذو ارتب صغيرة[69], وكانوا من الضباط المتميزين والمسيطرين على الأسلحة في الخرطوم، كالمدرعات والطيران، ومدرسة المشاة[70] .جاء هذا الانقلاب عندما تمكن هؤلاء الضباط من اقناع عدد من جنود مدرسة المشاة في ام درمان , بأنه تم اعتقال القائد العام إبراهيم عبود ، الأمر الذي أعلن فيه هؤلاء تمردهم واستولوا على مخزن الاسلحة في المدرسة وتوجهوا صوب مقر رئاسة الجيش ، فحدث صدام مسلح مع بعض حرس مقر رئاسة الجيش[71]، واذاعوا بياناً أدانوا فيه الوضع داخل الجيش ولخصوا اهدافهم في جعل السودان وحدة سياسية والاتجاه نحو التصنيع ، وتشجيع رأس المال المحلي ، والاتجاه نحو القروض عن طريق المنظمات الدولية ، وقد كانت الحركة ترمي الى احداث تغيير جذري في الحكم[72] 0وقد أشترك في تلك المحاولة المرشد العام للإخوان المسلمين في ذلك الوقت الرشيد الطاهر بكر[73]، الذي أخذ يعمل على تقوية تنظيم الإخوان من أجل إسقاط المؤسسة العسكرية في البلاد نظراً لأن المؤسسة كانت على خلاف دائم مع الإخوان، وقامت بإغلاق جريدتهم, وكان مرشد الاخوان المسلمين ينظم اتصالاته مع هؤلاء الضباط بصورة سرية[74], الا أن الاستخبارات العسكرية كانت على معرفة تامة بالمحاولة الانقلابية، واستطاعت أن تفاجئهم وتحبط تلك المحاولة واعتقال قادتها[75]، ثم قامت بالتحقيق مع المتمردين الذين أحيلوا إلى المحكمة العسكرية الخاصة والتي حكمت على بعضهم بالإعدام ، وحكمت على البعض الأخر بالسجن والطرد من الجيش[76], وبينما شهدت البلاد حالة من الاستقرار داخل المؤسسة العسكرية السودانية, الا انها شهدت في الوقت نفسه نشاطاً متميزاً لحركة المقاومة المدنية الشعبية للحكم العسكري[77] . ومن خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة تكرار المحاولات الانقلابية تتعلق بعوامل ذاتيه، فقد كان الضباط والرتب العسكرية يجدون أنفسهم أكثر قدرة وإخلاصاً من غيرهم داخل المؤسسة العسكرية، بجانب فشل حكومة الانقلاب في تحقيق الأهداف التي أعلنت عنها مثل حل الأزمة الاقتصادية السودانية، وفقدان الحرية السياسية والاجتماعية والثقافية في البلاد , ويبدو ان تنفيذ احكام الاعدام وعمليات التصفية التي قام بها الحكم العسكري تعكس ميل النظام الى عدم التهاون مع خصومه سواء كانوا مدنيين أم عسكريين .

ثالثاً: المقاومة المدنية وسقوط الحكم العسكري الأول :

تجمعت عدة أسباب وعوامل أدت إلى حدوث فجوة بين الحكومة العسكرية وبين القوة الطلابية والعمالية المتمثلة في القوة المدنية[78]، وأوضح تلك الأسباب وأكثرها هي كبت الحريات السياسية والنقابية والصحفية، وما تبعها من إجراءات أمنية مثل تفتيش المنازل والاعتقالات، وغير ذلك من الممارسات القمعية[79]، الأمر الذي جعل هناك عدة مقاومات مدنية تمثلت في :

أ- المقاومة المدنية الطلابية :

عملت الحركة الطلابية كحركة تغذية للنشاط السياسي ودخلت في مواجهة مع الحكومة العسكرية والتي أدت إلى بروز الاتجاه الاسلامي كقائد لحركة الطلاب في المدة من 1958 حتى 1964[80] .فقد تصدت الحركة الطلابية في السودان للحكم العسكري والذي أتسم بالبطش وإلحاق الأذى بالعناصر الوطنية[81]، وعندما تأزم الوضع العام في البلاد، قدمت اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم صباح يوم الخميس الموافق 10 أيلول 1959 مذكرة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، حملها (6) من طلاب الجامعة وقدموها إلى الفريق إبراهيم عبود[82], والتي كانت تنص على المطالب الأتية:

اولاً : عودة الجيش إلى ثكناته لفشله في إدارة البلاد , وعودة الحياة السياسية، وتكوين حكومة قومية تتألف من الأحزاب والشخصيات السياسية في البلاد.

ثانياً : إطلاق سراح المعتقلين السياسيين , وإطلاق جميع الحريات الديمقراطية، وعودة الأحزاب والنقابات والصحف لممارسة نشاطها[83].وكان رد فعل المؤسسة العسكرية على ذلك أن قامت باعتقال أولئك الطلبة، ولكن سرعان ما أطلقت سراحهم خوفاً من التوتر الذي يمكن أن يحدث، وأصدرت بياناً أوضحت فيه ما أنجزته من مشاريع خلال تلك المدة[84]، ولكن ذلك لم يعمل على تهدئة الأوضاع، واستمرت الاضرابات الطلابية في الجامعات تضامناً مع عمال السكك الحديد، كما تظاهر طلاب الجامعة بالقرب من منزل الفريق إبراهيم عبود وذلك أثناء زيارة الرئيس المصري جمال عبد الناصر في عام 1960 ، وكانوا يهتفون بسقوط الديكتاتورية العسكرية وعودة الديمقراطية[85] 0

كذلك شهدت المدة بين عامي 1961– 1963زيادة في المقاومة المدنية للطلاب بالنسبة للحكم العسكري الأول، ورفع المطالب المهنية وفي مقدمتها حماية استقلال الجامعة[86]، حيث أرسلت مذكرة احتجاجً منهم إلى الحكومة مطالبين بتعديل قانون الجامعة يكون رئيس الدولة– رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة , هو الذي يقوم بتعين رئيس الجامعة، بعد أن كان يعين من قبل مجلس الجامعة بعد انتخابه[87] 0ثم اشتدت المعارضة الطلابية ضد الحكم العسكري الأول وقامت مظاهرة طلابية من جامعة القاهرة فرع الخرطوم، وأخذت تندد بسلبيات الحكم العسكري الأول[88]، فقامت السلطات الحكومية باعتقال عدد من العناصر القيادية في الحركة الطلابية، وأستمر الضغط الجماهيري الطلابي ضد الحكومة على الرغم من صدور قرار منع أي نشاط طلابي في الجامعة، وأستمر عقد الندوات الطلابية[89]، الأمر الذي أثار الحكومة وأدى إلى عدة مصادمات بين الطلاب والشرطة، ووصل الأمر إلى إطلاق الرصاص على الطلاب في الحرم الجامعي، مما أشعل غضبهم فقاموا بعمل انتفاضة وأعلنوا العصيان المدني[90] .

ب– المقاومة المدنية من قبل العمال :

بدأ النزاع بين حكومة السودان ونقابات العمال عندما أصدرت الحكومة في كانون الأول 1958 قراراً بحظر نشاط نقابات العمال[91]، التي لجأت إليه الحكومة لكي تستطيع القيام بواجبتها المتعلقة بالحفاظ على الأمن في ظل قانون الطوارئ، فقد قامت الحكومة بعد حل النقابات بأغلاق جريدة الطليعة التي تصدرها نقابة عمال السودان[92]، وقامت قوات الشرطة بمهاجمة مكاتب الاتحاد العام للعمال، واعتقلت عدداً كبيراً من العمال بتهمة عقد اجتماعات سرية وغير مشروعة[93], كما تواترت أنباء وإشاعات عن التعذيب الذي أخذت تمارسه السلطات في المعتقلات ضد النقابيين , وكان أشهرها إشاعة تعذيب أحد كوادر الشيوعيين, مما دفع جبهة الأحزاب إلى رفع مذكرة شديدة اللهجة وصفت فيها النظام بالوحشية، وطلبت منه التنحي وتسليم السلطة[94]، وأستغل الشيوعيون الاتحاد العام لنقابات عمال السودان لخدمة الأهداف والشعارات التي كانوا يرفعونها في الصراع السياسي ضد أنظمة الحكم في السودان خلال الحكم العسكري الأول[95] .

قوبلت سياسة الحكومة العسكرية تجاه حل النقابات بالمعارضة التي تمثلت في سلسلة من الإضرابات ، منها إضراب عمال سك الحديد المفتوح في الخرطوم في تشرين الثاني1960 [96], وتجدد الإضراب مرة أخرى في حزيران عام 1961 للمطالبة باحترام حقوق العمال في التنظيم النقابي، وزيادة أجور العمال المتدنية، واشترك العمال في العديد من الصدامات التي وقعت بين الانصار والشرطة السودانية خلال المولد النبوي الشريف في آب 1961[97], وقدم المضربون إلى الحكومة مذكرة شديدة اللهجة احتجوا فيها علي سجن واعتقال بعض قيادات النقابات في إثر تقديمهم مذكرة يطالبون فيها بإعادة النقابات وإطلاق سراح جميع النقابين المعتقلين[98] . وفي تشرين الثاني عام 1963 قرر المجلس الأعلى إعادة نقابة عمال السودان، وحاول العمال الاستفادة من ذلك , فقاموا بإجراء انتخابات للنقابة وأعلنت نتيجة الانتخابات في أيار1964[99], الأمر الذي جعل الحكومة تشعر بخطورة الوضع السياسي في مؤتمر العمال فعملت على حل نقابات عمال السودان وأصدرت قراراً بإلغاء المؤتمر العمالي وتشكيل لجنة تنفيذية من عشرة أعضاء لوضع دستور الاتحاد العام للعمال[100] .وهكذا يمكن القول أنه على الرغم من اشتداد تصدي السلطة للنشاط العمالي والمهني، واستخدامها وسائل القمع، الا أن العمال استمروا في المقاومة ، وكان لهم دور في الانتفاضة الجماهرية التي أرادت اسقاط الحكم العسكري الأول 0

ج– المقاومة المدنية من قبل المزارعين :

رتفعت معدلات هجرة الفلاحين الى المدن السودانية بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية وسوء الادارة , فقاموا بمحاولات الإضراب والتي أحدثت خللاً اقتصادياً واجتماعياً , مما دفع الحكومة العسكرية في كثير من الاحيان للاستجابة لمطالبهم[101]. ففي عام 1960 ساءت الأحوال الاقتصادية لمزارعي دلتا القاش نتيجة قلة محصول القطن وانخفاض أسعاره مما أستدعي المزارعين بالمشروع القيام بعمل مذكرة لوزير الزراعة مطالبين فيها بتعديل الأوضاع ، ولكن الوزير لم يستجب لذلك فأعلن المزارعون الدخول في إضراب عام ورفضوا تسلم الأوراق الخاصة بالتسجيل للموسم الزراعي الجديد آنذاك مما جعل وزارة الزراعة تدخل معهم في مفاوضات وفي النهاية تم الاستجابة لمطالبهم[102], ثم قام أيضاً مزارعي مشروع الجزيرة والمناقل بالأضراب في عام 1963 مطالبين بتعديل الشراكة بينهم وبين

الحكومة[103]، وبالفعل وافقت الحكومة على مطالبهم ورفعت نصيب المزارعين بنسبة (2%) فأرتفع نصيب المزارعين إلى ما يقارب (44%)، ولم تقتصر فوائد إضراب المزارعين على النواحي الاقتصادية وإنما شعر المزارعون أنهم يستطيعوا من خلال تضامنهم أن يقوموا بإصلاح حالهم وتحقيق المكاسب الاقتصادية [104] 0

ونتيجةً لتلك الاضرابات والعصيان والمقاومة المدنية سواء من الطلاب أو العمال أو المزارعين , اضطرت السلطات العسكرية الحاكمة إلى التفاوض مع ممثلي الشعب المتمثلين في الفئات السابقة من أجل وضع حد لها واقرار الأمن والاستقرار في البلد، وقد تشكلت هيئة تمثل الشعب وبدأت مفاوضاتها مع المجلس العسكري الحاكم[105] وسميت بالجبهة القومية الموحدة[106].

وفي 26 تشرين الأول 1964 أعلن الفريق إبراهيم عبود حل المجلس الأعلى للقوات المسلحة ومجلس الوزراء ونزل الشعب إلى الشارع تتقدمه الزعامات السياسية التقليدية بعد أن تيقن من نتائج الوضع السياسي وخطره على البلاد[107]، وفي اليوم التالي تجمعت قيادات الأحزاب والطلاب والعمال والمزارعين في قصر القبة بأم درمان للتفاوض مع عبود والضغط عليه لتسليم السلطة وانتهت تلك المفاوضات باتفاق الطرفين على أنهاء الحكم العسكري الأول وتشكيل حكومة انتقالية لحكم البلاد لحين إجراء انتخابات[108] .

ويمكن القول مما سبق , ان المقاومة المدنية للشعب والعصيان المدني تمكنت من اسقاط الحكم العسكري الذي استمر ست سنوات قام خلالها بتغير مسار الحياة السياسية السودانية التي كانت قائمة على حكم مدني تسوده الأحزاب والمؤسسات السياسية، وتسوده مظاهر الديمقراطية على الرغم من الخلل الذي كان يشهده في تلك المرحلة ليمثل بذلك صورة واضحة للاضطراب السياسي وعدم الاستقرار القائم في ذلك الوقت في السودان.

بعد انتهاء الحكم العسكري الأول , تم تشكيل حكومات انتقالية مدنية جديدة (1965–1969) كان للقوى الديمقراطية الأغلبية فيها للمرة الأولى منذ استقلال السودان[109]، فقد اتخذت تلك الحكومات عدد من الإجراءات الديمقراطية الهامة، حيث تم القضاء على النظام العسكري , وتم استعادة النظام الدستوري , والسماح للأحزاب السياسية والنقابات بالعمل , والإفراج عن السجناء السياسيين , وتمت إزاحة العناصر الأكثر نشاطاً في أجهزة الدولة إبان حكم إبراهيم عبود العسكرية[110], وبهذا اصبح الدور السياسي للمؤسسة

العسكرية خلال تلك المدة بصورة غير مباشرة, الا انه مثل قوة ضغط كبيرة ومؤثرة على مجرى الحياة السياسية وقتذاك[111] . وعلى الرغم من ذلك فقد شهدت تلك المرحلة صراعات كثيرة كانت نتيجته الفشل الذريع في أنجاز أهداف انتفاضة عام 1964، فلم يستطيعوا حل مشاكل السودان الاجتماعية والاقتصادية ، وتحقيق الاستقرار في البلاد، الأمر الذي مهد الطريق إلى انقلاب عسكري ثاني عام 1969 والذي أقام حكماً عسكرياً أصبحت فيه كل السلطات التشريعية والتنفيذية بيد مجلس قيادة الثورة الذي تشكل من العسكريين فقط [112] .

الخاتمة :

كان الهدف من تلك الدراسة هو تسليط الضوء على الدور السياسي للمؤسسة العسكرية السودانية خلال المدة (1956–1969) وعلى هذه الأساس توصلنا إلى جملة من النتائج :
انعكست اثار التكوين الاجتماعي والواقع الاقتصادي المتخلف والموروث عن المدة الاستعمارية سلباً على الاستقرار في السودان ، وقد زاد التدهور الاقتصادي واستمرار العجز المالي من عجز الحكومات المتعاقبة عن توفير الاموال التي يحتاجها الجيش لتغطية نفقاته العسكرية وتدريب قواته، الأمر الذي أدى الى تذمر عدد كبير من ضباط الجيش في المؤسسة العسكرية السودانية , لكنه فاجئ الجميع بحركات انقلابية , كان اولها انقلاب عام 1958 الذي وصف بالانقلاب الابيض , لأنه لم تجر فيه محاكمات للعهد السابق , ولم تهدر فيه قطرة دم واحدة , كما حدث في كثير من الانقلابات والثورات .
وقد كشفت الدراسة ايضاً عن سلوك الحكم العسكري(1958– 1964) إجراءات عند توليه السلطة في السودان منها , تأكيده على ما يطلق عليه بالنزعة الشمولية والفردية المطلقة في الحكم ، وذلك لإقدامه على إلغاء جميع الجوانب السياسية والدستورية والحزبية للأنظمة المدنية السابقة ، وفي الوقت نفسه طارحاً رؤى وأحداث سياسية ودستورية جديدة تتلاءم مع أفكاره ومبادئه.
وكذلك أشارت الدراسة إلى ظاهرة الانقلابات العسكرية المضادة للمؤسسة العسكرية ، حيث فشل القسم الأكبر منها في تحقيق أهدافه وغاياته ، وقد أسفر تكرار ظاهرة الانقلابات المضادة نتائج عديدة ، منها عدم الاستقرار والانسجام داخل المؤسسة العسكرية

ذاتها , وكذلك تدخل الاتجاهات الوطنية في الطموحات الشخصية والرغبات الذاتية , وفي الوقت نفسه أسفرت المزيد من عمليات الطرد والإبعاد للعناصر الوطنية والقومية .

لقد فضل الشعب السوداني النظام الديمقراطي البرلماني أسلوباً للحكم طوال مده كفاحه من أجل الاستقرار السياسي المنشود على الرغم من هبوط المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لأكثرية افراده وسيطرة النعرة القبلية والطائفية , حيث وجد أن تنسيق الجهود وتوحيد الأهداف لدى القوى الوطنية المناهضة يؤدي ثماره في مواجهة السلطة العسكرية كما هو الحال مع الثورة الشعبية لعام 1964 , والتي اثبتت إيقاد النضال الوطني للشعب السوداني بجميع فئاته معبراً عن موقفه الثابت من أجل الحصول على حقوقه وإنهاء حكم المؤسسة العسكرية الذي أصبح أمامها ضعيفاً لأنه ومهما بلغت مكانة القوات المسلحة فإنه لا يمكن أن تتغلب على رغبات الشعب .

الهوامش :

---

(1) مزمل سلمان غندور، السودان في الوثائق البريطانية , مجلة التضامن , العدد 148 , فرنسا , 1986 ، ص55 .

(2) عبد الرحمن كبيدة : وهو احد المنضمين إلى الضباط الاحرار التابع إلى مصر , والذي قام بأول محاولة انقلابية فاشلة في الخرطوم في 13 حزيران 1957 , وكان برتبة رائد , الا أن الامر كشف وتمت محاكمته مع مجموعة من الضباط ومنهم جعفر نميري . للمزيد ينظر : محمد محمد احمد كرار , الانقلابات العسكرية في السودان , الخرطوم , 1988 , ص29–32 .

(3) عبد المنعم الغزالي , السودان من داخل السودان , مجلة الطليعة , العدد 8 , القاهرة , 1969 , ص73 .

(4) أسماعيل أدم , تاريخ الانقلابات العسكرية , صحيفة الشرق الاوسط , العدد 5529 , لندن , 2004 .

(5) نقلاً عن : أيمن كمال أمين السيد، الحكومة العسكرية الأولى في السودان (1958–1964)، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة النيلين(السودان) ،2000 , ص 22 0

(6) إبراهيم عبود: ولد عام 1900 ، في شمال السودان , من قبيلة الشايقية، تخرج من كلية غوردن التذكارية، جامعة الخرطوم عام 1917، والتحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها 1918، والتحق بالأشغال العسكرية بالجيش المصري حتى انسحابه عام 1924، وأنضم إلى قوة دفاع السودان، وترقي إلى رتبة أميرلاي(عقيد) عام 1951، وقاد أول انقلاب عسكري في السودان في تشرين الثاني 1958، الذي أسهم في استلام السلطة ، وعين رئيساً للسودان للمدة (1958–1964) 0 للمزيد ينظر: عوني الشريف قاسم , موسوعة القبائل والانساب في السودان , ج4 , ط1 , شركة افرو وقراف , الخرطوم , 1996 , ص1485 .

(7) محمود قلندر، السودان ونظام الفريق عبود , ط1 , الخرطوم , 2012 , ص29 .

(8) د.ك.و , ملفات البلاط الملكي , ملفة رقم 411/283 , وثيقة رقم 25 , ص80 , تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الموقف السياسي في السودان , 17 تشرين الثاني 1958 .

(9) عبدالله خليل : ولد بالخرطوم عام 1888، وهو نوبي الأصل من القبائل النوبية المصرية، تخرج من كلية غوردن قسم الهندسة، ثم التحق بالكلية الحربية وقد تخرج منها سنة 1912 ، وكان له الفضل في تأسيس سلاح المهندسين ، كان زعيم الجمعية التشريعية التي أُجريت انتخاباتها في تشرين الثاني1948، أصبح وزيراً للزراعة، عمل في عام 1946سكرتيراً لحزب الأمة ، تولى منصب رئيس الوزراء عند تكوين الحكومة الائتلافية التي تلت أول حكومة وطنية , سقطت حكومته على إثر قيام انقلاب عبود العسكري . للمزيد ينظر: أمير عبد الله خليل ، لمحات من تاريخ الزعيم الراحل عبدالله خليل ، الخرطوم ، 1995 ، ص10 0

(10) ربيع علي محمود عبدالله ، الوضع في السودان في الفترة (1964– 1969) ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير , كلية الآداب , جامعة الخرطوم(السودان) ، 2010، ص4 0

(11) محمد محمد أحمد كرار، الانقلابات العسكرية في السودان , المصدر السابق , ص33 0

(12) عبد السلام بدوي , التطورات السياسية والاقتصادية في العالم العربي , دار الكتب العربي , القاهرة , 1959 , ص259 .

(13) أزاد محمد سعيد، الانقلابات العسكرية في العالم الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد ، 1995، ص170 0

(14) وليد محمد سعيد الأعظمي , المصدر السابق , ص114.

(15) محمد محمد أحمد كرار، الانقلابات العسكرية في السودان , المصدر السابق ، ص38 0

(16) أزاد محمد سعيد , المصدر السابق , ص120 .

(17) F.O.371-131713,secret,froin the secretary of state for the colonies To Kenya, Uganda., East Afirica Command , 27 November 1958.

(18) صحيفة الايام (الخرطوم) , العدد 4589 , 15 شباط 1958.

(19) حزب الشعب الديمقراطي : تشكل بعد اعلان استقلال السودان عام 1956 ويضم الجماعة المنشقة عن الحزب الوطني , ومن مبادئه العمل على تحقيق وحدة الامة العربية , وقد خاض الانتخابات العامة عام 1958 ,واشترك في الحكم حتى قيام الحكم العسكري عام 1958 الذي حل جميع الاحزاب السياسية في السودان 0 للمزيد ينظر : منى حسين عبيد الشمالي , حزب الامة ودوره في الحياة السياسية السودانية 1945-1989 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2000 , ص93 .

(20) الصديق المهدي : وهو الابن الأكبر للإمام عبد الرحمن المهدي تولى إمامة الأنصار خلفاً لوالده الذي توفي في عام 1959م ، ورئيس لحزب الأمة ، كون الجبهة الوطنية المعارضة لنظام إبراهيم عبود وظل معارضاً لحكم عبود حتى توفي في 8 تشرين الاول 1961 . للمزيد ينظر: ملف العالم العربي، الدار العربية للوثائق ، س ن- 902/1، وثيقة رقم 1982، لبنان , بيروت ، 19 آب 1981 .

(21) وليد محمد الاعظمي ، حقيقة الانقلاب العسكري ودور عبد الله خليل، مجلة الدستور ، العدد 596 ، لندن ، 1981, ص26.

(22) الحزب الوطني الاتحادي : وهو احد اعرق احزاب السودان تأسس فعلياً عقب اندماج عدد من الاحزاب الاتحادية وهي حزب الاشقاء بقيادة اسماعيل الازهري , وحزب وادي النيل بقيادة احمد اسماعيل , وحزب الاحرار , وذلك في القاهرة علم 1952 . للمزيد ينظر : منى حسين عبيد الشمالي , المصدر السابق , ص120 .

(23) إبراهيم محمد حاج موسى، التجربة الديمقراطية وتطور نظام الحكم في السودان ، القاهرة ,1970 ، ص201 .

(24) د.ك.و , ملفات البلاط الملكي , ملفة رقم 311/283 , وثيقة رقم 23 , ص75 , تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الانقلاب السوداني , 19 تشرين الثاني 1958 .

(25) وهم احمد عبد الوهاب وعوض عبد الرحمن وحسين بشير0 للمزيد ينظر : مجدي حماد , العسكريون العرب وقضية الوحدة , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 1987 , ص235 0

(26) صحيفة السياسية (الكويت) ، العدد 7585 , 12 أيلول 1989 .

(27) ابتسام محمود جواد العكيلي , الحياة الديمقراطية في السودان 1953–1969 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2003 , ص119 .

(28) خالد احمد عبد الله , التطورات السياسية في السودان 1964–1968 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , 2005 , ص17–18 .

(29)Fo.371/131718, From Khartoum To. Fo, No. 1374, 4 December 1958.

(30) نقلاً عن : جميل أليياس عفارة , مشاكل السودان السياسية والدوافع وراء الانقلاب الأخير , بيروت , 1985, ص175 .

(31) ابراهيم محمد حاج موسى , المصدر السابق , ص212 .

(32) Fo 371/131706, Forting htly Reprt, No. 79, November 18–2 December 1958 .

(33) ملف العالم العربي، الدار العربية للوثائق , س ن– 1107/3، وثيقة رقم 1954، لبنان , بيروت ، 22 تموز 1981 .

(34) Fo. 371/131713, From The Secretary Of State For The Colonies: (1) Kenya (2) Uganda(3), East (command, V. 49, No. 1015, November 1958 .

(35) F.O.371/131713, British Embassy,Khartoum, Despatch No. 99, November 25, 1958 .

(36) شكل ابراهيم عبود المجلس الاعلى للقوات المسلحة على النحو الآتي :– الفريق ابراهيم عبود رئيساً للمجلس , اللواء احمد عبد الوهاب عضواً , اللواء محمد طلعت فريد عضواً , احمدعبد الله حامد عضواً , احمد رضا فريد عضواً , حسن بشير نصر عضواً , احمد مجذوب البحاري عضواً , محمد نصر عثمان عضواً , محمد احمد الخواض عضواً , محمد التيجاني عضواً , محمد احمد عروة عضواً , عوض عبد الرحمن صغيرون عضواً , حسين علي كرار عضواً. للمزيد انظر : وليد محمد سعيد الأعظمي ، السودان في الوثائق البريطانية ، مجلة الدستور, العدد 584 ، لندن , 8 ايار 1989 ، ص 26.

(37) وجاءت التشكيلة الوزارية على النحو الاتي:– ابراهيم عبود رئيساً للمجلس الاعلى ، ورئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع , اللواء احمد عبد الوهاب وزيراً للداخلية والحكومة المحلية , اللواء محمد طلعت فريد وزيراً للاستعلامات والعمل , احمد عبد الله حامد وزيراً للزراعة والري , احمد رضا فريد وزيراً للاشغال والثروة المعدنية , حسن بشير نصر وزيراً لشؤون الرئاسة ونائب القائد العام , احمد مجذوب البحاري وزيراً للمواصلات , احمد خير وزيراً للخارجية , زيادة ارباب ، وزيراً للمعارف والعدل , عبد الماجد احمد وزيراً للمالية , سانتينو دينق وزيراً للثروة الحيوانية , مد احمد علي وزيراً للصحة . للمزيد ينظر : د. ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم 311/283 ، وثيقة رقم 24 ، ص 77 ، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول تأليف الوزارة السودانية ، 25 تشرين الثاني 1958 .

(38) تضمن هذا القانون فرض عقوبة الاعدام على كل من يعمل على تكوين الاحزاب السياسية او يدعو لأي اضراب او يعمل على اسقاط الحكومة او يبث الكراهية ضدها 0

للمزيد ينظر : هنري رياض , موجز السلطة التشريعية في السودان , ط2 , دار الثقافة للنشر والتوزيع , الخرطوم , 1987 , ص71 .

(39) منى حسين عبيد الشمالي , حزب الامة , المصدر السابق , ص96-97 .

(40) F.O. 371/131706, fortnightly Report, No. 80. December 3-16, 1958.

(41) محي الدين عبد الله , المصدر السابق , ص23 .

(42) احمد زين العابدين , سنوات العجاف من انقلاب عبود إلى حكم نميري , مجلة الدستور , العدد 449 , لندن , 1980 , ص20 .

(43) ابتسام محمود جواد العكيلي , الاوضاع السياسية في السودان 1969-1985 , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2007 , ص63 ؛ منى حسين عبيد الشمالي , حزب الامة , المصدر السابق , ص97 0

(44) ساجد أحميد عبل العائدي , دور الجيش في الحياة السياسية السودانية 1958-1989, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 1990, ص133 .

(45) عبد المنعم الغزالي، المصدر السابق ، ص100 .

(46) محي الدين احمد عبد الله : ولد عام 1920، درس في مدرسة بربر الابتدائية ، ودخل الكلية الحربية وتخرج منها عام 1939برتبة ملازم ثاني, شارك في الحرب العالمية الثانية ضمن فرقة العرب الغربية . للمزيد ينظر: محي الدين أحمد عبد الله ، التاريخ ومن أجل التاريخ ، المطبعة العسكرية , الخرطوم ،(د. ت) ، ص5 .

(47) عبد الرحيم شنان : ولد في شندي عام 1922، وتطوع في الجيش في عام 1937 ، وتدرج في الخدمة حتى وصل إلى رتبة ملازم ثاني سنة 1939. للمزيد ينظر: يحيى محمد عبد القادر، شخصيات من السودان ، أسرار وراء الرجال ، ج3، دار المطبوعات العربية , الخرطوم ، 1987، ص118 0

(48) احمد عبد الوهاب : وهو من كبار ضباط الجيش السوداني , وكان من قادة الحكم العسكري أيام حكم إبراهيم عبود . للمزيد ينظر : عون الشريف قاسم , المصدر السابق , ص82 .

(49) و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم 850 / 14 ، (برقية رمزية حول الانقلابات العسكرية ضد ابراهيم عبود) ، 1959/3/5.

(50) نقلاً عن : محي الدين أحمد عبد الله ، التاريخ ومن أجل التاريخ , المصدر السابق ، ص24 0

(51) نقلاً عن : محمود عابدين صالح، الصراع على السلطة في السودان ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2004 ، ص95–96.

(52) وليد محمد سعيد الاعظمي , السودان في الوثائق البريطانية , المصدر السابق , ص121 ؛ صحيفة الأخبار (القاهرة) , العدد 294 , 21 اذار 1960 0

(53) إبراهيم محمد حاج موسى ، المصدر السابق , 1970، ص219 .

(54) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم 411/283، وثيقة رقم 18، ص12، تقرير وزارة الخارجية العراقية حول الانقلاب في السودان ، 8 اذار1959 .

(55) و.خ.ع , ملفات وزارة الخارجية العراقية , اضبارة رقم 216 , وثيقة رقم 14/850 , برقية رمزية عن الانقلابات العسكرية ضد إبراهيم عبود , 1959/3/9 .

(56) محي الدين احمد عبد الله , المصدر السابق , ص34 .

(57) ابتسام محمود جواد العكيلي , الاوضاع السياسية في السودان , المصدر السابق , ص64 ؛ محمد محمد أحمد كرار، الانقلابات العسكرية في السودان , المصدر السابق، ص41 .

(58) محمد أبو القاسم حاج حمد، السودان المأزق التاريخي وآفاق المستقبل، دار الكلمة للنشر، بيروت ، 1980، ص228–229 .

(59) و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم 14 , برقية رمزية حول الانقلابات العسكرية ضد ابراهيم عبود ، 1959/5/26 .

(60) سرحان غلام حسين العباسي , التطورات السياسية في السودان المعاصر 1953–2009 , مركز الدراسات الوحدة العربية , بيروت , 2011, ص173 .

(61) محمد محمد أحمد كرار، الانقلابات العسكرية في السودان , المصدر السابق ، ص420

(62) سرحان غلام حسين العباسي، المصدر السابق، ص174 .

(63) ساجد أحميد عبل العائدي , المصدر السابق , ص155 .

(64)عثمان الميرغني , هموم الحكم والمحاولات الانقلابية ، مجلة التضامن ، العدد 193 , لندن , 20 شباط 1986، ص3 0

(65) و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم14, برقية رمزية حول الانقلاب العسكري ضد ابراهيم عبود ، 1959/6/20.

(66) و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم 14 / ص48، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الانقلاب العسكري ضد عبود ، 1959/6/27.

(67) منى حسين عبيد الشمالي , حزب الامة , المصدر السابق , ص99 .

(68) أحمد حمروش , مصر والسودان كفاح مشترك , القاهرة , 1970 ، ص55 .

(69) وهم علي حامد كبيدة ، والنقيب بشير محمد علي ، والنقيب الطيار الصادق محمد حسن ويعقوب كبيدة , وعبد الرحمن الطاهر بكر , ومحمد جبارة , وعبد البديع علي كرار. للمزيد ينظر : و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم 6 ، ص 17 ، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول محاولة احداث انقلاب ضد ابراهيم عبود ، 1959/11/21.

(70) ابتسام محمود جواد العكيلي , الاوضاع السياسية في السودان , المصدر السابق , ص65 .

(71) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم 411/283، وثيقة رقم 6، ص17، تقرير وزارة الخارجية العراقية حول الانقلاب في السودان، 12 كانون الأول 1959 .

(72) دنيا فاروق صالح العمر , الفريق إبراهيم عبود والحكم العسكري الاول في السودان 1958–1964 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة البصرة , 2014 ، ص63 .

(73) الرشيد الطاهر بكر : ولد عام 1930 في بندر كركوج بالنيل الازرق في السودان ، حصل على بكالوريوس قانون من جامعة الخرطوم 1952، وعمل كوكيل عام للإخوان المسلمين1954– 1959, وعند استقلال السودان انضم الى الحزب الوطني الاتحادي . للمزيد ينظر: المصدر نفسه , ص63 0

(74) حسن مكي محمد ، حركة الإخوان المسلمين في السودان1944– 1969 , الخرطوم , 1982 ,ص59 .

(75) سرحان غلام حسين العباسي، المصدر السابق، ص 178 0

(76) أحمد حمروش , المصدر السابق , ص59 .

(77) صحيفة الصباح الجديد (الخرطوم) , العدد 10 , 13 كانون الثاني 1965 0

(78) خالد احمد عبد الله , المصدر السابق , ص24 ؛ دنيا فاروق صالح العمر , المصدر السابق , ص66 .

(79) محمود قلندر , السودان ونظام الفريق عبود ، ط1 ، الخرطوم ، 2012 , ص147 .

(80) حسن مكي محمد ، الحركة الطلابية السودانية بين الأمس واليوم ، دار الفكر , الخرطوم ، 1978 , ص21 .

(81) علي عبد الرحمن الامين , الديمقراطية والاشتراكية في السودان , المكتبة العصرية , بيروت , 1970 , ص93 .

(82) صحيفة الصحافة (السودان) , العدد 747 , 15 ايلول 1959 .

(83) و.خ.ع , ملفات وزارة الخارجية العراقية , رقم الإضبارة 216 , رقم الوثيقة 14/850 , تقارير السفارة العراقية في الخرطوم إلى الخارجية العراقية ، 1959/9/12 .

(84) احمد محمد شاموق , الثورة الظافرة ست سنوات عجاف ثورة الطلبة , الخرطوم , 1989 , ص21–22 .

(85) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم 411/283، وثيقة رقم 3، ص6، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الى السودان والحالة السياسية الداخلية فيها، 1 كانون الاول1960 .

(86) و.خ.ع، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفة رقم 411/283، وثيقة رقم 349/1/2، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم عن المعارضة والحكومة ، 1961/4/2 .

(87) حسن مكي محمد , المصدر السابق , ص31 .

(88) إبراهيم محمد حاج موسى , المصدر السابق , ص257 .

(89) محمد أبو القاسم حاج حمد، المصدر السابق , ص399 .

(90) سرحان غلام حسين العباسي ، المصدر السابق ، ص202 .

(91) تعود البداية الأولى للنشاط العمالي إلى مرحلة الثلاثينيات، عندما شهد السودان تطوراً هاماً في حركة العمال الحضريين– وهم عمال المعامل الصغيرة وعمال الدولة في قطاع الخدمات وتتمثل في قيام الأندية العمالية في مدينة عطبرة وبعض المدن الاخرى، بهدف جمع شمل العمال. للمزيد ينظر: تيم نبلوك ، صراع السلطة والثروة في السودان منذ الاستقلال حتى الانتفاضة ، ترجمة الفاتح التيجاني ومحمد علي جادين ، الخرطوم ، 1990، ص114.

(92) ذاكر محي الدين عبدالله ، تطورات السودان الداخلية (1956– 1963) ، مجلة تكريت للعلوم الانسانية , المجلد19 ، العدد 4 ، كلية التربية , جامعة تكريت , 2012، ص331 .

(93) أيمن كمال أمين السيد ، المصدر السابق ، ص59 0

(94) د.ك.و , ملفات البلاط الملكي , ملفة رقم 311/283 , وثيقة رقم 4 , ص10 , تقرير وزارة الخارجية العراقية عن الحالة السياسية في السودان , 1 أذار 1960 ؛ محمد ابو القاسم حاج حمد , المصدر السابق , ص280 .

(95) و.خ.ع ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفة رقم 57 ، وثيقة رقم 14/1123, ص209 ، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الأحول السياسية في السودان ، 1960/8/24 .

(96) احمد حسن , الحركة النقابية والتطور السياسي في السودان , مجلة الهدف , العدد 102 , الخرطوم , 1986 , ص11 .

(97) د.ك.و , ملفات البلاط الملكي , ملفة رقم 411/283 , وثيقة رقم 1 , ص1 , تقرير وزارة الخارجية العراقية عن الحالة السياسية في السودان , 20 أب 1961 .

(98) و.خ.ع ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفة رقم 57 ، وثيقة رقم س/131/1، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الاستياء الشعبي، 28/8/ 1961 .

(99) ذاكر محي الين عبد الله , المصدر السابق , ص336 .

(100) أيمن كمال أمين السيد، المصدر السابق , ص65 ؛ صحيفة الانباء (الكويت) , العدد 4649 , 9 كانون الاول , 1987 .

(101) كاردل كولينز، التطور الاقتصادي والصراع السياسي في السودان، ترجمة حازم صاغية ، بيروت ، (د.ت) ، ص 38 .

(102) أيمن كمال أمين السيد ، المصدر السابق ، ص 68 0 دنيا فاروق صالح العمر , المصدر السابق , ص72 .

(103) ذاكر محي الدين عبد الله , المصدر السابق , ص337 .

(104) أيمن كمال أمين السيد ، المصدر السابق ، ص 68 .

(105) كاردل كولينز , المصدر السابق , ص43 .

(106) الجبهة القومية الموحدة : تم تشكيلها في 23 تشرين الاول 1964 إذ ضمت مجموعة من المنظمات والنقابات المهنية مثل نقابات العمال والمزارعين وصغار التجار ومجموعة من الطلاب والموظفين وكانت اهدافها اسقاط الحكومة العسكرية وعودة الحياة الديمقراطية ورفع حالة الطوارئ والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات، ويعد المحامي شوقي حسب الله ملاسي احد الاعضاء البارزين في الجبهة. للمزيد ينظر : صحيفة أخبار اليوم(السودان) ، العدد 717 ، 21 تشرين الاول 1996.

(107) ملف العالم العربي، الدار العربية للوثائق ، س ن–1102/2، وثيقة رقم 664 ، لبنان , بيروت، 8 حزيران 1977 .

(108) صحيفة قلب الشارع (السودان) , العدد 445 , 26 تشرين الاول 1997 .

(109) ملف العالم العربي , الدار العربية للوثائق , س ن –3 / 1102 , وثيقة رقم 670 , لبنان , بيروت , 15 حزيران 1977

(110) عبد اللطيف الخليفة ، صراع الكبار بين الوطنية والسلطة ، ط1 , الخرطوم ، 1992، ص 177– 178 .

(111) ساجد أحميد عبل العائدي , المصدر السابق , ص 118 .

(112) حسن الطاهر زروق، السودان إلى أين، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1972، ص31.

Refrences

أولاً : الوثائق العربية غير منشورة

أ- وثائق وزارة الخارجية العراقية

1– خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم 850 / 14 ، (برقية رمزية حول الانقلابات العسكرية ضد ابراهيم عبود) ، 1959/3/5.

2– و.خ.ع , ملفات وزارة الخارجية العراقية , اضبارة رقم 216 , وثيقة رقم 14/850 , برقية رمزية عن الانقلابات العسكرية ضد إبراهيم عبود , 1959/3/9 .

3– و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم 14 , برقية رمزية حول الانقلابات العسكرية ضد ابراهيم عبود ، 1959/5/26 .

4– و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم14, برقية رمزية حول الانقلاب العسكري ضد ابراهيم عبود ، 1959/6/20.

5– و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم 14 / ص48، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الانقلاب العسكري ضد عبود ، 1959/6/27.

6- و. خ. ع. ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، اضبارة رقم 216 ، وثيقة رقم 6 ، ص 17 ، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول محاولة احداث انقلاب ضد ابراهيم عبود ، 1959/11/21.

7- و.خ.ع , ملفات وزارة الخارجية العراقية , رقم الإضبارة 216 , رقم الوثيقة 14/850 , تقارير السفارة العراقية في الخرطوم إلى الخارجية العراقية ، 1959/9/12 .

8- و.خ.ع، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفة رقم 411/283، وثيقة رقم 349/1/2، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم عن المعارضة والحكومة ، 1961/4/2 .

9- و.خ.ع ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفة رقم 57 ، وثيقة رقم 14/1123, ص209 ، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الأحول السياسية في السودان ، 1960/8/24 .

10- و.خ.ع ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفة رقم 57 ، وثيقة رقم س/131/1، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الاستياء الشعبي، 28/ 8/ 1961 .

ب- وثائق البلاط الملكي (دار الكتب والوثائق ببغداد)

1- د.ك.و , ملفات البلاط الملكي , ملفة رقم 411/283 , وثيقة رقم 25 , ص80 , تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الموقف السياسي في السودان , 17 تشرين الثاني 1958 .

2- د.ك.و , ملفات البلاط الملكي , ملفة رقم 311/283 , وثيقة رقم 23 , تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول الانقلاب السوداني , 19 تشرين الثاني 1958 .

3- د. ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم 311/283 ، وثيقة رقم 24 ، ص 77 ، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول تأليف الوزارة السودانية ، 25 تشرين الثاني 1958 .

4- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم 411/283، وثيقة رقم 18، ص12، تقرير وزارة الخارجية العراقية حول الانقلاب في السودان ، 8 اذار1959 .

5- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم 411/283، وثيقة رقم 6، ص17، تقرير وزارة الخارجية العراقية حول الانقلاب في السودان، 12 كانون الأول 1959 .
6- د.ك.و , ملفات البلاط الملكي , ملفة رقم 311/283 , وثيقة رقم 4 , ص10 , تقرير وزارة الخارجية العراقية عن الحالة السياسية في السودان , 1 أذار 1960
7- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم 411/283، وثيقة رقم 3، ص6، تقرير السفارة العراقية في الخرطوم حول زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الى السودان والحالة السياسية الداخلية فيها، 1 كانون الاول1960 .
8- د.ك.و , ملفات البلاط الملكي , ملفة رقم 411/283 , وثيقة رقم 1 , ص1 , تقرير وزارة الخارجية العراقية عن الحالة السياسية في السودان , 20 أب 1961 .

ثانياً : الوثائق المنشورة

أ- الوثائق العربية (ملف العالم العربي)

1- ملف العالم العربي، الدار العربية للوثائق ، س ن-1102/2، وثيقة رقم 664 ، لبنان , بيروت، 8 حزيران 1977 .
2- ملف العالم العربي , الدار العربية للوثائق , س ن -3 / 1102 , وثيقة رقم 670 , لبنان , بيروت , 15 حزيران 1977
4- ملف العالم العربي، الدار العربية للوثائق , س ن- 1107/3، وثيقة رقم 1954، لبنان , بيروت ، 22 تموز 1981 .
5- ملف العالم العربي، الدار العربية للوثائق ، س ن- 902/1، وثيقة رقم 1982، لبنان , بيروت ، 19 آب 1981 .

أ- الوثائق الاجنبية (وزارة الخارجية البريطانية)

1- Fo 371/131706, Forting htly Reprt, No. 79, November 18-2 December 1958.
2- Fo.371/131718, From Khartoum To. Fo, No. 1374, 4 December 1958.

3- F.O.371-131713,secret,froin the secretary of state for the colonies To Kenya, Uganda., East Afirica Command , 27 November 1958.

4- Fo. 371/131713, From The Secretary Of State For The Colonies: (1) Kenya (2) Uganda(3), East (command, V. 49, No. 1015, November 1958 .

5- F.O.371/131713, British Embassy,Khartoum, Despatch No. 99, November 25, 1958 .

6- F.O. 371/131706, fortnightly Report, No. 80. December 3-16, 1958.

ثالثاً : المذكرات الشخصية

1- أمير عبد الله خليل ، لمحات من تاريخ الزعيم الراحل عبدالله خليل ، الخرطوم ، 1995 .

2- محي الدين أحمد عبد الله ، التاريخ ومن أجل التاريخ ، المطبعة العسكرية , الخرطوم ،(د. ت) .

رابعاً : الرسائل والاطاريح الجامعية

1- أبتسام محمود جواد العكيلي , الحياة الديمقراطية في السودان 1953-1969 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2003 .

2- ــــــــــــــــــــــ, الاوضاع السياسية في السودان 1969-1985 , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2007 .

3- أزاد محمد سعيد، الانقلابات العسكرية في العالم الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد، ، 1995 .

4- أيمن كمال أمين السيد، الحكومة العسكرية الأولى في السودان (1958- 1964)، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة النيلين(السودان) ،2000 .

5- خالد احمد عبد الله , التطورات السياسية في السودان 1964-1968 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , 2005 .
6- دنيا فاروق صالح العمر , الفريق إبراهيم عبود والحكم العسكري الاول في السودان 1958-1964 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة البصرة , 2014 .
7- ربيع علي محمود عبدالله ، الوضع في السودان في الفترة (1964- 1969) ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير , كلية الآداب , جامعة الخرطوم(السودان) ، 2010 .
8- ساجد أحميد عبل العائدي , دور الجيش في الحياة السياسية السودانية 1958-1989, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 1990 .
9- منى حسين عبيد الشمالي , حزب الامة ودوره في الحياة السياسية السودانية 1945-1989 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2000 .

خامساً : الكتب العربية والمعربة

1- إبراهيم محمد حاج موسى، التجربة الديمقراطية وتطور نظام الحكم في السودان ، القاهرة ,1970 .
2- أحمد حمروش , مصر والسودان كفاح مشترك , القاهرة , 1970 .
3- أحمد محمد شاموق , الثورة الظافرة ست سنوات عجاف ثورة الطلبة , الخرطوم , 1989 .
4- تيم نبلوك ، صراع السلطة والثروة في السودان منذ الاستقلال حتى الانتفاضة ، ترجمة الفاتح التيجاني ومحمد علي جادين ، الخرطوم ، 1990 .
5- جميل أليلس عفارة , مشاكل السودان السياسية والدوافع وراء الانقلاب الأخير , بيروت , 1985 .
6- حسن الطاهر زروق، السودان إلى أين، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1972 .
7- حسن مكي محمد ، الحركة الطلابية السودانية بين الأمس واليوم ، دار الفكر , الخرطوم ، 1978 .

8- ـــــــــــــــ ، حركة الإخوان المسلمين في السودان1944- 1969 ، دار جامعة الخرطوم , الخرطوم , 1982 .
9- سرحان غلام حسين العباسي , التطورات السياسية في السودان المعاصر 1953- 2009 , مركز الدراسات الوحدة العربية , جامعة المستنصرية , 1999 .
10- عبد السلام بدوي , التطورات السياسية والاقتصادية في العالم العربي , دار الكتب العربي للنشر , القاهرة , 1995 .
11- عبد اللطيف الخليفة ، صراع الكبار بين الوطنية والسلطة ، ط1 , الخرطوم ، 1992 .
12- عثمان الميرغني , هموم الحكم والمحاولات الانقلابية ، مجلة التضامن ، العدد 193 , لندن , 20 شباط 1986 .
13- علي عبد الرحمن الامين , الديمقراطية والاشتراكية في السودان , المكتبة العصرية , بيروت , 1970 .
14- كاردل كولينز، التطور الاقتصادي والصراع السياسي في السودان، ترجمة حازم صاغية ، بيروت ، (د.ت) .
15- محمد محمد احمد كرار , الانقلابات العسكرية في السودان , الخرطوم , 1988 .
16- محمد أبو القاسم حاج حمد، السودان المأزق التاريخي وآفاق المستقبل، دار الكلمة للنشر، بيروت ، 1980 .
17- مجدي حماد , العسكريون العرب وقضية الوحدة , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 1987 .
18- محمود عابدين صالح، الصراع على السلطة في السودان ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2004 .
19- محمود قلندر، السودان ونظام الفريق عبود , ط1 , الخرطوم , 2012 .
20- هنري رياض , موجز السلطة التشريعية في السودان , ط2 , دار الثقافة للنشر والتوزيع , الخرطوم , 1987 .

سادساً : الموسوعات

1–عوني الشريف قاسم , موسوعة القبائل والانساب في السودان , ج4 , ط1 , شركة افرو وقراف , الخرطوم , 1996 .

2–يحيى محمد عبد القادر، شخصيات من السودان ، أسرار وراء الرجال ، ج3، دار المطبوعات العربية , الخرطوم ، 1987 .

سابعاً : البحوث والدراسات المنشورة

1–أحمد حسن , الحركة النقابية والتطور السياسي في السودان , مجلة الهدف , العدد 102 , الخرطوم , 10 أيار 1986 .

2–أحمد زين العابدين , سنوات العجاف من انقلاب عبود إلى حكم نميري , مجلة الدستور , العدد 449 , لندن , 1980 .

3–أسماعيل أدم , تاريخ الانقلابات العسكرية , صحيفة الشرق الاوسط , العدد 5529 , لندن , 2004 .

4–ذاكر محي الدين عبدالله ، تطورات السودان الداخلية (1956– 1963) ، مجلة تكريت للعلوم الانسانية , المجلد19 ، العدد 4 ، كلية التربية , جامعة تكريت , 2012 .

5–عبد المنعم الغزالي , السودان من داخل السودان , مجلة الطليعة , العدد 8 , القاهرة , 1969.

6–مزمل سلمان غندور، السودان في الوثائق البريطانية , مجلة التضامن , العدد 148 , فرنسا , 1986 .

7–وليد محمد الاعظمي ، حقيقة الانقلاب العسكري ودور عبد الله خليل، مجلة الدستور ، العدد 596 ، لندن ، 1981 .

8–ـــــــــــــــــــ، السودان في الوثائق البريطانية ، مجلة الدستور, العدد 584 ، لندن , 8 ايار 1989 .

ثامناً : الصحف العربية

أخبار اليوم(السودان) ، الأيام (الخرطوم) ,الأخبار (القاهرة) ,الأنباء (الكويت) ,السياسية (الكويت) ,الصباح الجديد (الخرطوم) الصحافة (السودان) .